

الملتقى الوطني «الاتجاهات الصحفية في الجزائر في الفترة 1830/1954»

أساتذة يوصون بإقامة مؤسسات بحثية لتتبع مسار الصحافة

في الجزائر على اختلاف توجهاتها

دلال بوعلام

إلى الرحلات التي كانت بين الجزائر والمشرق العربي كما تطرق المتدخل إلى الحقب الزمنية التي مرت بها الصحافة الجزائرية والتي تأثرت في تقسيمها بمختلف العوامل التي عاشها المجتمع الجزائري.

من جهته اعتبر الدكتور محمد قرين من جامعة يحي فارس المدينة أن الصحافة في العالم العربي والإسلامي تعد ظاهرة استعمارية وأن بدايات الصحافة في الجزائر كانت استعمارية تخدم المشروع الاستعماري بالدرجة الأولى، أما الصحافة الإصلاحية فقد ظهرت مع بدايات القرن العشرين والتي جاءت نتيجة عاملين رئيسيين وهما سياسة الحاكم العام التي تميّزت بالليوننة التي كان يتبعها مع الأهالي الجزائريين من أجل إدماج الجزائريين.

هذا واعتبر المتدخل أن الصحافة في الجزائر كانت تعتبر مشروعا إصلاحيا والمنبر الذي استغلته الجزائريون للتصدي لمشاريع التغريب الفرنسية وتختلف سياساتها الجهنمية على كافة المستويات فقد تناولت قضية التربية والتعليم من أجل إنقاذ الشباب الجزائري من قبضة الإستعمار، كما ركز رواد الصحافة في تلك الفترة على ضرورة تعليم المرأة وتوعيتها فقد كانت الصحافة في الجزائر بمثابة المدارس المتنقلة التي ساعدت في تدوير المجتمع الجزائري.

أما فيما يخص الشخصيات الثقافية والفكرية الفرنسية فقد تطرّق الأستاذ حكيم رماش من جامعة 20 أوت سكيكدة لشخصية محمد العزيز قسوس وهو صديق لفرحات عباس والذي يعتبر صحفيا مميّزا في مستوى فرحات عباس ولكن ما كان يعيبه أنه لم يكن يؤمن باستقلال الجزائر من فرنسا وكان يعتبر أن الاستقلال سيوقع الجزائر في استعمار جديد..



المجتمع الجزائري من خلال سيطرة فرنسا على المجتمع الجزائري وتبنيه مشروع فرنسا الجزائر من خلال استبعاد اللغة العربية وكل عناصر الهوية الوطنية وكل ذلك من أجل إلحاق الجزائر بفرنسا وجعلها محمية فرنسية، وهو وضع خالف فرضه الوجود الفرنسي مما دفع المجتمع الجزائري إلى البحث عن بدائل من أجل مقاومة هذا الوجود أما السياقات الخارجية فتتمثلت في الوضع الإقليمي والعالمي أساسا في تلك الفترة حيث هناك سياقات عربية كتشابه الوضع في العالم الإسلامي من حيث وقوعه تحت الاستعمار الفرنسي ونمو ظهور الحركات إضافة

واجتهتها الصحافة الجزائرية خلال تطورها.

ودعا المشاركون إلى إبراز أعلام الصحافة الإصلاحية في الجزائر من خلال التعريف بهم من خلال ملتقيات وندوات علمية، كما شدّد المتدخلون على ضرورة الإعداد لملتقى يختص بالصحافة الإصلاحية لأنها مجال واسع وخصب لا يزال يحتاج للمزيد من التعريف نظرا لحدوث الجرائد الكبير و الثري. وأكد الدكتور أحمد عبدلي في مداخلة حول «إرهاصات النشاط الصحفي في الجزائر واتجاهاته قبل 1954» أن ظهور الصحافة في الجزائر كان ضمن سياقات داخلية متمثلة في الوضع الذي عاشه

■ أوصى، أول أمس، المشاركون في الملتقى الوطني «الاتجاهات الصحفية في الجزائر في الفترة 1830 - 1945 الذي نظّمته جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية يوم 17 ماي 2022 و احتضنته قاعة المحاضرات الكبرى بإقامة مؤسسات بحثية لتتبع مسار الصحافة في الجزائر على اختلاف توجهاتها للاستفادة منها تاريخيا وثقافيا إضافة إلى تدارس تاريخ الصحافة الجزائرية بالتركيز أكثر على الجوانب القانونية للصحافة الجزائرية تاريخيا كما شدّدوا على ضرورة التركيز على العواقب القانونية والاقتصادية والاجتماعية التي